



## التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

" هجرة وتنقل العمالة العربية في ظل التحول الرقمي "

(القاهرة / جمهورية مصر العربية، 18 - 19 ديسمبر / كانون الأول 2023)

## تقديم:

تزامنا مع الاحتفال باليوم الدولي للمهاجرين وفي اطار نشر الوعي وتعزيز الحوار حول التحديات التي تواجه هجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية من اجل بناء مستقبل زاهر يركز على التعاون والتنسيق والتفاهم بين أطراف الإنتاج في الدول العربية.

عقدت منظمة العمل العربية (إدارة التنمية البشرية والتشغيل بالتعاون مع المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر) ندوة لصالح أطراف الإنتاج الثلاثة بالدول العربية لمناقشة هذا الموضوع الهام وتبادل الخبرات والتجارب بين السادة المشاركين، لا سيما أن المهاجرين يقومون بدور متزايدا في تعبئة الموارد البشرية والاجتماعية والاقتصادية وأصبحت الهجرة مكونا مهما من مكونات العولمة والتنمية الاقتصادية في كثير من البلدان.

## الجهات المنفذة:

نفذت الندوة بالتعاون والتنسيق بين إدارة التنمية البشرية والتشغيل والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر- خلال يومي 18 - 19 ديسمبر / كانون الأول 2023 بالقاهرة.

## الجهات المشاركة:

شارك في أعمال الندوة عدد (49) مشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة من الدول العربية (الأردن - البحرين - تونس - الجزائر - جيبوتي - السعودية - فلسطين - الكويت - قطر- لبنان - مصر - موريتانيا - اليمن ) فضلا عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة العمل الدولية وعدد من الخبراء المتخصصين في أعمال الندوة.

## لجنة الصياغة:

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلي الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالي :

- السيد / أحمد الدبيكي - مصر .
- السيد / سمارة عفيف سمارة الخطيب - الأردن .
- السيد / صالح حسين محمد الأسمر - الأردن .
- السيدة / صفية ياسمينة معزوز - الجزائر.
- السيدة / شهيرة مصطفى - الجزائر.
- السيدة / نوف عبد الرحمن البلوي - السعودية.
- السيد / نايف مصبح الشمري - قطر.
- السيد / حسن عوض القحطاني - قطر.
- الدكتور/ محمد صلاح - مصر.
- المهندسة / أميرة ممدوح - مصر.

## السادة الخبراء :

- الدكتور / خالد السيد - نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات الهجرة وخبير السكان - مصر
- الدكتور/ أنور النقيب - أستاذ الاقتصاد - عميد كلية الإدارة بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية - مصر.
- الأستاذ / مالك عطايية - مدير ضبط التشغيل بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي - الجزائر.
- الدكتور / وايد بلال - مدير الشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي بوزارة التشغيل والتكوين المهني - تونس.

\* \* \*

## منظمة العمل العربية والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر

- المستشار / إسلام سناء – المشرف على ادارة التنمية البشرية والتشغيل.
- الأستاذ / حبيب زعاف – قائم بأعمال مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر.
- الأستاذة / شيرين الصباح – رئيس ديوان المدير العام.
- الأستاذ / إيهاب منجي – رئيس القسم المالي.
- الأستاذ / محمد عبد الهادي – ادارة التنمية البشرية والتشغيل.
- الأستاذة / دعاء عبد الرحمن – ادارة التنمية البشرية والتشغيل.
- الأستاذة / ثناء علي صالح – ديوان معالي السيد المدير العام.
- الأستاذ / زين التاج جمام – المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر.

\* \* \*

## إفتتاح أعمال الندوة:

افتتحت أعمال الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 18 ديسمبر / كانون الأول 2023، بكلمة سعادة الأستاذ / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية ، بدأها بتقديم العزاء لدولة الكويت حكومة وشعبا لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى أمير دولة الكويت سمو الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح ، ثم أعرب عن إدانته للمجازر والابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني الغاشم وأعرب عن التضامن الكامل والمطلق مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل ضد حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال ، وأكد سعادته أن موضوع الندوة من الموضوعات الملحة ويحتاج إلى تضافر كافة الجهود الدولية والاقليمية لتتبع ورصد أسباب تنقل وهجرة الأيدي العاملة العربية والتي تمتد عبر التاريخ الإنساني وتعكس الرغبة في البحث عن فرص أفضل وحياة أكثر استقرارا، وأن منطقتنا العربية تذخر بقوى بشرية شابة وموارد طبيعية وثروات تؤهلها لتحقيق كافة أشكال التنمية المنشودة ، الأمر الذي يتطلب إرساء استراتيجيات تركز على الارتقاء بنظم التدريب وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي وبلورة رؤى مشتركة تعتمد على أشكال مرنة ونظامية لحركة الهجرة، وأن منظمة العمل العربية أهتمت منذ نشأتها بموضوع الهجرة والتنقل من أجل العمل، واعتبرت الهجرة عنصرا أساسيا في تخفيف حدة البطالة ومكافحة الفقر وأقرت الاتفاقية رقم (2) والمعدلة لها رقم (4) حول " تنقل الأيدي العاملة العربية " ، وكذلك الاتفاقية رقم (14) بشأن حق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية عند تنقله للعمل في احدى الأقطار العربية، وتنفيذها العديد من الأنشطة والندوات والتقارير الخاصة بالهجرة والتنقل، وفي ختام كلمته تمنى أن تكون هذه الندوة وسيلة لنشر الوعي وتعزيز الحوار حول التحديات التي تواجه هجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية ، وأن تخرج بتوصيات فعالة تستطيع المنظمة وضعها موضع التنفيذ لبناء مستقبل زاهر يرتكز على التعاون والتضامن بين بلداننا العربية .

\* \* \*

## جلسات العمل:

تضمنت الندوة (4) جلسات عمل على مدار يومين بالإضافة الى الجلسة الختامية، تم خلالها مناقشة محاور الندوة وعرض للتجارب الوطنية للدول العربية المشاركة على النحو التالي :

**جلسة العمل الأولى :-** وترأس أعمالها السيد / عبد الكريم مرداوي – مدير عام الإدارة العامة لتنظيم العمل الخارجي بوزارة العمل – فلسطين.

وتم عرض ومناقشة ورقة عمل حول :

سياسات الهجرة في إطار تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030  
قدمها الخبير الأستاذ / ملك عطايية - مدير ضبط التشغيل بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي – الجزائر.

\* \* \*

**جلسة العمل الثانية :-** وترأست أعمالها الأستاذة / حنين محمد الشملان - الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين – مملكة البحرين.

وتم عرض ومناقشة ورقة عمل حول :

**إستجابات الدول العربية تجاه العمالة المتنقلة في إطار الرؤى الوطنية : دروس مستفادة وحلول مستدامة.**

قدمها الأستاذ الدكتور / أنور النقيب – أستاذ الاقتصاد – عميد كلية الإدارة بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية – مصر.

\* \* \*

**جلسة العمل الثالثة :-** وترأس أعمالها الدكتور / محمد صلاح – باحث فني بالإدارة المركزية للتشغيل ومعلومات سوق العمل بوزارة العمل – مصر.

وتم عرض ومناقشة ورقة عمل حول :

الأبعاد الدولية والعربية لموجات الهجرة غير النظامية في ظل التحول الرقمي .

قدمها الدكتور / خالد السيد حسن – نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات الهجرة -  
خبير دراسات الهجرة والقوى العاملة - مستشار سابق بالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة –  
مصر.

\* \* \*

**عرض تجارب وطنية للجهات التالية:**

- تجربة المملكة العربية السعودية – قدمتها الأستاذة / نوف عبد الرحمن البلوي –  
خبير مكافحة الاتجار بالأشخاص بوكالة الرقابة وتطوير بيئة العمل – وزارة  
الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- تجربة الجمهورية التونسية – قدمها الأستاذ / حفيظ حفيظ – الامين العام المساعد  
للشؤون القانونية بالاتحاد العام التونسي للشغل.

\* \* \*

**جلسة العمل الرابعة :** وترأست أعمالها الأستاذة / نوف عبد الرحمن البلوي – وزارة  
الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية – السعودية.

وتم عرض ومناقشة ورقة عمل حول :

الاثار الإيجابية والسلبية لظاهرة تنقل العمالة العربية، والاستفادة منها في عملية التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية.

قدمها الأستاذ / وليد بلال – مدير بوزارة التربية والتكوين المهني – تونس.

\* \* \*

## عرض تجارب وطنية للجهات التالية :-

- تجربة دولة فلسطين – قدمها الأستاذ / عبد الكريم مرداوي – مدير عام الإدارة العامة لتنظيم العمل الخارجي بوزارة العمل.
- تجربة جمهورية مصر العربية – قدمها الدكتور / محمد صلاح – باحث فني بالإدارة المركزية للتشغيل ومعلومات سوق العمل بوزارة العمل.

\* \* \*



## التوصيات الختامية

1. مجابهة التحديات التي يفرضها التحول الرقمي في إدارة ملف الهجرة غير النظامية والمتعلقة بحماية الخصوصية والبيانات الشخصية، وتحديات عدم توافر البنية التحتية والمهارات اللازمة لتنفيذ التحول الرقمي.
2. إعادة النظر في سياسات الهجرة البينية بين الدول العربية بما لا يتعارض مع الظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بكل دولة، بحيث تكون الأولوية للعامل العربي إذا توافرت فيه الشروط اللازمة لشغل الوظيفة.
3. الاستفادة من الفرص المتاحة التي يوفرها التحول الرقمي في إدارة ملف الهجرة من خلال تحليل البيانات، والتنبؤ بما يعزز التعاون الدولي ومنع الاتجار بالبشر، وتحسين الأمن والمراقبة، وتسهيل الإجراءات الإدارية، وتوفير المساعدة الإنسانية للمهاجرين غير النظاميين واللاجئين.
4. أهمية العمل على تطوير التشريعات والقوانين لتتماشى مع التحول الرقمي وأثره على قضايا الهجرة وتنقل الأيدي العاملة عبر حوار اجتماعي بين أطراف الإنتاج الثلاثة.
5. العمل على تحديث التصنيف العربي المعياري للمهن وبما يتماشى مع تطورات التحول الرقمي.
6. نشر الوعي الثقافي وتنظيم حملات توعية في البلدان العربية حول مخاطر الهجرة غير الشرعية.
7. تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات الفاعلة لتبادل الخبرات وتقديم بحوث مشتركة حول الهجرة وتحدياتها، واعتماد مراكز تأهيل وتدريب مهني معتمدة لتيسير تنقل الأيدي العاملة العربية.
8. دعوة الدول العربية وأجهزتها المعنية إلى توفير البيانات والإحصاءات حول الهجرة بأفضل الطرق الممكنة وتعزيز الربط الإلكتروني بين الدول العربية لتيسير تنقل الأيدي العاملة العربية ولتتمكن من إعداد إستراتيجيات وطنية وعربية فعالة.

9. إطلاق برامج لإعادة تأهيل العمالة المهاجرة التي تعود لأوطانها لتسهيل اندماجهم في سوق العمل المحلي، وتقديم الدعم لهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة.
10. إصدار ميثاق عربي للهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية يستجيب للتحول الرقمي ويعزز فرص العمل والتنمية المستدامة ويُعنى بحقوق العمالة المهاجرة والمنتقلة وحماية حقوق اللاجئين والهجرة غير النظامية وحظر التهجير القسري.
11. اقتراح إنشاء مرصد وطنية وبنوك معلومات لمسح وتحليل تأثير التحولات الرقمية على الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية وطبيعة المهارات اللازمة لتتواءم مع الأنماط الجديدة للعمل.
12. أهمية العمل على الاستفادة من الخبرات والكفاءات العربية المهاجرة للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم من خلال نقل خبراتهم في هذا الشأن.

**وفي ختام اعمال الندوة وجه المشاركون الشكر والتقدير لسعادة السيد / فايز علي المطيري - المدير العام لمنظمة العمل العربية، لتوجيهاته السديدة لعقد مثل هذا الندوة الهامة، مع تثمين الجهود المبذولة للمنظمة في إطار تأدية رسالتها وسعيها المتواصل للنهوض بقضايا الهجرة والتشغيل ومعالجة مشكلات البطالة، كما تم توجيه الشكر الى المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل - الجزائر، على تعاونه في تنفيذ هذا النشاط القومي الهام.**

\* \* \*